

مقدمة:

بصراحة، البريد اليوم أغلبه بريد "شفتعل، فمازالت التعقيبات التلقائية محدودة، وإن كانت شديدة الأهمية، كنت قد أشرت سلفاً إلى أنني حين اكتشفت كسل، أو عزوف أغلب الزوار عن التعقيب، بدأ أشك في جدوى كتابة اليومية هكذا، مع أن نسبة كبيرة منها كادت تتوجه إلى ما هو "نفسى"، و"طب نفسى"، و"علاج نفسى"، خاصة بعد أن تفضل الابن جمال التركى بإنشاء المنتدى الخاص بهذه النشرة أو هذا الفكر في الشبكة العربية للعلوم النفسية، أحسست أن على أن اخاطب هذه الفئة المتخصصة أكثر ولو على حساب غير المتخصص، لكنني فوجئت، كما فوجئ جمال مؤخراً بأنهم غير مهتمين، أو أنني أكتب كلاماً فارغاً أو كلاماً مفروغ منه، قلت لنفسي "ولو"!، (وقال لي مثل ذلك جمال ونصحني بالاستمرار، "أكثر الله خيره")، ثم خطر ببالي تجربة أن يصبح جزء من هذا البريد بمثابة ما أسميته اليوم "تدريب عن بعد"، ووضعت أربعة أسئلة أو عناصر لزملائى المتدربين في قصر العيني ودار المقطم، عن (أ) ما وصل جديداً (ب) ما يحتاج إلى إيضاح (ج) ما استدعى موقفاً ناقداً (رافضاً بالذات) (د) ثم علاقة نشرة اليوم بممارسة المهنة عموماً والعلاج بالذات، وأخيراً (هـ) اقتراحات فجاءني عدد هائل من الردود التي أغلبها في تقديري - كان بمثابة "الواجب المنزلى"، ونشرت عدداً منها في (بريد الجمعة 1-2-2008)، (بريد الجمعة 15-2-2008) ثم متفرقا بعد ذلك.

ثم انتهت التجربة وأعفيت الجميع من هذا الواجب الذي كان ثقيلاً على نفسى بدرجة أكبر مما كان ثقيلاً على أغلبهم، انتهت التجربة يوم الثلاثاء هذا الأسبوع في المقطم وانتهت يوم الأربعاء في قصر العيني.

أتصور أن العدد سيتناقص من جديد، ومع ذلك فلن أتوقف غالباً لأسباب لم تعد بنفس الوضوح مثلما كانت في البداية.

بريد اليوم - أغلبه - هو من هذه التجربة التي امتدت ستة أسابيع، وبالتالي فهو متعلق بنشرات قديمة نسبياً، عملنا الرابط أولاً بأول، وهي موجودة بأرشيف النشرة كما هو مبين.

ونبدأ بالابن جمال التركي الذي يشاركني أفكار هذه المقدمة غالباً، هكذا:

د. جمال التركي

أجدد التواصل معك بعد فترة انقطاع أمثلتها الظروف....

د. يحيى

أهلاً جمال، أوحشتنا يا رجل، قرأت ما كتبت عن هذه الظروف تفصيلاً، وتعاطفت معك تعاطفاً شديداً، واحترمت جهدك الذي أعجز عن مجاراته فعلاً، ودعوتك لك ولنا بما ينبغي كما ينبغي، ووثقت من الاستجابة.

أرجو أن تكون مثل هذه الظروف التي قطعتك عنا، قد جعلتك تعذرني أنني بقدر احترامي لمثل هذه المؤتمرات التي شغلتك هكذا حتى قبل انعقادها، وبرغم إقرارى بضرورتها وفوائدها، فإنني أعتز أنني أعجز عن مجارة مثل هذه الاختلافات بل الخلافات، وخاصة حين ينتهي المؤتمر، أى مؤتمر- وأرصد إيجابياته، وأتعجب!

أعتقد أن الحل على المدى الطويل هو في قبول التحدي الذي أتاحتها لنا التكنولوجيا الأحدث، وشبكية التواصل الممتدة حتى غطت العالم تقريباً، أرى أنه في المستقبل البعيد أو القريب سوف يكون هذا هو الاختبار الأملجدي وموضوعية ما نسعى إليه من تواصل وتكافل وتكامل، ليس فقط في الطب النفسي وإنما بين كل البشر ليحافظوا على استمرار الحياة كما خلقها الله

هذا ما بدأت أنت يا جمال على مستوى العلوم النفسية، جزاك الله خيراً، وأبقى ما فعله أنت وصحك لصالح الناس.

أعتقد أن ما أفعله الآن هو نوع من شكرك أنت ومن معك بشكل أو بآخر، لست متأكداً، لم يكن هذا في ذهني عند البداية، لكنني أتبينه الآن، وأرجو ألا يكون في رعايتك له، واهتمامك به إضافة لأعبائك التي أشعر كم هي مرهقة، ومتزايدة (غالباً على حساب عائلتك الجميلة التي أحبها).

أرجو أن تصدقني، وأنت تصدقني، أني أعرف ما أنت فيه دون أن تشرح أو تعتذر، أحياناً أشعر أنني أنا الذي علي أن أعتذر إذ حملتك فوق ما تحمل (وليس فوق ما تحتمل) من مشاغل.

د. جمال التركي

.. هذه المشاغل إضافة إلى التزاماتي اليومية، حالت دوني ومواكبة النشرة اليومية على مستوى الكتابة وإبداء الرأي، أما على مستوى المتابعة فإن متابع لها يومياً، وأقرأها ليلة صدورها

د. يحيى

هذا يكفيني، ويرضيني، وأكثر

د. جمال التركي

إن شاء الله بداية من الغد أجدد التواصل في إرسال مداخلاتي و"قراءاتي الأخرى" فالنسق سريع والمستوى راق، يتطلب حضوراً ذهنياً وتركيزاً كبيراً وأحياناً قراءات متعددة

د. يحيى

يا جمال، والله العظيم إن مداخلتك تصلني دون تواصل مكتوب يا شيخ، حضورك معي كافٍ واصل دون أي تعليق، أرجوك يا جمال، يكفي ما تقوم به، وأنا أتنس بك بلا حرف واحد زيادة، ربنا يخليك.

د. جمال التركي

...حالت مشاغلي في الفترة الأخيرة أيضاً إلى عدم تفعيل المنتدى، ولا أخفيك خيبة أمني في عزوف الزملاء عن مشاركتنا إبداء الرأي رغم عديد الرسائل الموجهة واللوحات الإعلامية

د. يحيى

تعلم أنني قد أصابتنى خيبة أمل مثلك في البداية، وهذا ما أثبتته في مقدمة حوار بريد اليوم، لكن تذكر أنك أنت الذي شجعتني على الاستمرار، وقد دخلنا في الشهر السابع (هذا هو العدد 189). الدور الآن عليّ لأقول لك: لا خيبة أمل ولا يئس، إن كانت هذه النشرة "كلمة طيبة"، فاطمن أن أصلها ثابت وفرعها في السماء، تؤتي أكلها كل حين، أما هذا الحين فالخ تعالى وحده هو الذي يجدده، أو قد نلقاه قبل ذلك ونحن نفخر أننا لم نكتمها، لم نجبها عن أصحابها: الناس، أليس كذلك؟

د. جمال التركي

هذا ما أستطيع فعله، أما خلاف هذا فأمر يتجاوزني ويتجاوزك، إننا نرسي تقاليد جديدة في التواصل الإلكتروني لم يتمرس عليها بعد المهتمين بالعلوم النفسية والصحة النفسية العرب.

يحيى

ولا يهملك، سوف نواصل، حتى "يصبح ما ندعوه شعراً، هو عين الأمر الواقع"، هذا ما ختمت به ديواني "سر اللعبة سنة 1972" (نشر 1978)، ولم أراجع منذ ذلك الحين حتى الآن، أليس هذا أمر مشجع، والآن دعنا معنا نستمع إلى د. أسامة عرفة الذي لم يتوقف أبداً عن المشاركة بالرأي والنقد والحوار

د. أسامة عرفة: (تعتة) (تخر الوعى، 1-3-2008)

أرى أن نسكب اللين المتخثر ونحلب لبناً طازجاً، لا بد من خطاب جديد لتجديد الوعى، خطاب قادر على استيعاب كل التناقضات وقادر على تحديد موقف من كل تفاصيل عناصرها، ومُصِرٌّ على الوصول للكافة محاوراً محلاً رافضاً قابلاً معدلاً، هذا ليس مستحيلاً إذا ما كان أصحابه يملكون الفكرة الواضحة، ومتسقين في مواقفهم مع ما يعتقدونه، واثقين في أنفسهم، حتى

يصبحوا النواة التي تنتظم في مدارها وأفلاكها حركة الجسيمات، بدلا من تناثرها، لا أظن أن هذا كلام إنشائي مرسل بقدر ما هو قناعة تكاد تصل لدرجة اليقين وتبقى العبرة بالنتائج على أرض الواقع.

د. يحيى

يا أسامة، أهلا بك،

بالله عليك دعك من حكاية "نسكب اللبن هذه"، هل نسيت أنه وعينا هو الذي يتخثر، فكيف نسكبه، دعنا نجعل مثل هذا التواصل الذي تحاوله الآن هو الذي يجمع قطع اللبن المتفارقة حتى تتلاحم بهذا التواصل الإلكتروني المتواصل، ولم لا؟. كله بالتكنولوجيا!!

ثم دعني أركز على هملتك الأخيرة "وتبقى العبرة بالنتائج على أرض الواقع"، أكرر يا أسامة تعجبي، من المفارقة التي حدثت عنها في بداية النشرة، تعلم أنني سألقاك بعد بضعة أيام، حيث أنت، في ذلك المؤتمر المحدود الطيب، هل تذكر كيف دعوتك أن تبلغ الزميلات والزملاء، منذ ستة أشهر وأسبوع، أن يتفضل من شاء منهم بإجراء ما يعن له من حوار عبر هذه النشرة حتى ألقاهم، ولم يرسل ولا واحد منهم تعقيباً واحداً حتى شككت أنني نفس الشخص الذي يصرون على دعوته ليقول كلمتين في هذا المؤتمر، أليس هو من يكتب لهم يومياً؟ لست أدري إلى متى يظل الأمر كذلك؟! فضلا عن أن الفرصة في اليومية متاحة للمناقشة أكثر ألف مرة من المنظرة حول المنصة، أو فوقها، ومع ذلك فأنا فرحان أنني سألقاكم!

ماذا أفعل؟

أ. راني رمضان: (تعتة) (تختر الوعي 1-3-2008)

انا موافق على هذه المتلازمة المزمته التي سيطرت على عقول أمتنا العربيه؟؟ بس ياهل تري فيه حل؟ وحضرتك ما بتحبش أنصاف الحلول.

د. يحيى:

طبعا فيه حل. حتى لو لم نعرفه الآن بوضوح كاف، وإلا فلماذا نعيش؟!.

لا يوجد مبرر لـاستمرار إلا اليقين بأننا - بوجودنا الإيجابي- نساهم في حل ما، أت لا ريب فيه!

د. محمد نشأت: (تعتة) (تختر الوعي 1-3-2008)

تساؤل:

- ذكرت حضرتك أن الوعي القومي قد تخثر وبالتالي لا يعود قادرا على أى شيء.. أليس هناك أمل في العودة ومجتمعنا مجتمع شاب؟

د. يحيى
الأمم موجود غصبا عنى وعنك، برجاء قراءة ردّى حالا على الابن رافى رمضان، لكننى أتخفظ على أن "مجمعنا مازال شابا"، مجمعنا شاخ من زمن، والمصيبة أن شبابه شاخ أكثر من كهوله، وأن يساره شاخ أكثر من يمينه، وأن علماء شاخوا أكثر من شيوخه، ومع ذلك، فأبدأ لا أحد يتوقف عن تجديد شبابه، ولا أحد يموت، لكن مجمعنا ليس شابا الآن، هو مشروع شباب واعد، علينا أن نحققه.

أ. يوسف عزب: (تعتة) (تختر الوعى 1-3-2008)
... هل هناك ارتباط بين الثقافات المتعددة داخل المجتمع وبين تختر الوعى؟

د. يحيى:
الثقافات المتعددة ليست عيبا من حيث المبدأ، بل إنها قد تكون مزية حقيقية، الأمر يتوقف على نوع العلاقات بينها. هل هي مرصوفة بجوار بعضها دون رابط؟ هل هي متنافرة؟ هل هي متضرة؟ هل هي جدلية؟

أ. يوسف عزب: (تعتة) (تختر الوعى 1-3-2008)
اتعتقد سيادتكم داخل المجتمع الغربى، هل توجد عدة ثقافات كثيرة؟ أم ثقافة واحدة؟

د. يحيى:
طبعا توجد ثقافات بلا حصر، ول رأى فى هذا، لست متأكدا إن كان سيعجب محمد إبنى أم لا، فأنا أرى أن الرابط بين هذه الثقافات هو عقد اجتماعى محكم وجيد، وليس تفاعلا بين مستويات الوعى، والمتبع لحملة الانتخابات الأمريكية، مهما كان وراءها ما وراءها، ومهما كانت نتائجها التى أرجح أنها ستنتهى لصالح أقصى اليمين الجمهورى الأصولى الاستهلاكى المتعصب القاتل، أقول إن المتبع لحملة الحزب الديمقراطى لابد أن يرفع القبعة لترشيح هذا الأسود الشاب النطاط، ولما يلقاه من احترام وإنصات أثناء حضوره الجماهيرى بهذه الصورة، هذه نقطة تحسب لهذا المجتمع وهذه الثقافة دون تردد، مع أن هذا الأسود فى النهاية سوف يحسر.

لكن يا يوسف أخشى ما أخشاه أن يظل هذا الربط بين هذه الثقافات هو مجرد مزيد من إحكام هذا الرباط الخارجى المتين والجيد والمنظم بالمواثيق المكتوبة دون حركية الوعى الحقيقية على كل المستويات.

أنا لا أتوقع انضمام هذه الثقافات فى ثقافة واحدة مهما كان تقدمها ومهما برقت وعودها. أنا أتصور أنه حتى لو حدث ذلك فالأرجح أن يصبح هذا بداية استقطاب جديد لم يعد العالم، ولا الجنس البشرى، يتحملة، نحن على أبواب نقلة نوعية عالمية قد تعفينا أخيرا من أن نتكلم عن غرب وشرق،

وذلك سوف يتم فقط لو أحسنا استغلال كل من اللامركزية في التواصل ، والجدلية (لا الحوار النقاشاتي) في لقاءات مستويات الوعي داخلنا وخارجنا .
وهذا أمر يطول شرحه كما تعلم .

د. حسن سرى
أرجو عرض مقتطفات بشكل كتابة من حوارات العلاج الجمعي الخاصة بمعالجة اضطرابات الشخصية، وخاصة البارنويدية

د. يحيى
العلاج الجمعي الذي نمارسه هنا في المدرسة التي أنتمى إليها أو أقودها يتميز باللاتجانس، فهو يجمع كل الشخصيات تقريبا، وربما يغلب فيه الذهان، خاصة مجموعات قصر العيني.

وقد فكرنا في عرض مقتطفات حية بالصوت والصورة، إلا أننا عدلنا عنها احتراماً لحقوق المرضى وحفاظاً على أسرارهم، مع أننا أخذنا موافقتهم وقد اکتفينا بعرض جانب من بعض "ألعاب علاجية"، كتابّة، في هذه النشرة بعد تغيير الأسماء، وذلك دون ذكر تشخيص أو تصنيف، ويمكن الرجوع إلى ذلك في ما نشر من نشرات، وفي الموقع عامة.

د. حسن سرى
أرجو منكم إعادة كتابكم "دراسة في علم السيكيوباتولوجي" دون الالتزام بمتن شعري، خاصة خاصة وأنه قد مضى وقت طويل جداً على نشر الكتاب، وأكد أنه خلال هذه المدة تغيرت لديك أفكار كثيرة، وظهرت نظريات جديدة .

د. يحيى
... هذه فكرة جيدة، أشكرك عليها، وإن كنت لا أوافق عليها عاطفياً، وقد أفكر عملياً في حل توفيقى، وإن كانت المسألة تحتاج إلى إعادة تنظيم جذري، لست متأكداً إن كان في العمر بقية لإتمامه أم لا .

د. حسن سرى
أرجو أن أجد الرد عاجلاً في بريد الجمعة، وأعتب عليك أنك أهملت بقية متابعتي موقعك وركزت فقط على الدكتور جمال التركي ومدخلاته وأطباء القصر العيني أتمنى أن يكون لنا نصيب من اهتمامك، ولك كل الشكر.

د. يحيى
أنا آسف، ولكن صدقني أو لا تصدقني يا د. حسن هذا أول بريد يصل منك وسوف أراجع سكرتاريتي لعل الخطأ من جانبهم .

طبيبة (ل.م..م..ن..) (4-3-2008) :
.... (بعد كلام طيب طويل!)

... ربنا يشفي بك مرضاه، و يساعد بك الناس. و اسمح لي بالتواصل معك عن طريق الموقع.

ملحوظة: ارجو ان تكون رسالتى خارج النشر.

د. يحيى:

...وددت يا ابنتى أن أنشر رسالتك كاملة، باسمك كاملاً، فقد وصلني منها قدر من الصدق والفرحة، كنت في أشد الحاجة إليهما، لأنك طمأنتني على بقاء ما وصل إليك، بقي معك من تدريبنا معاً.

شكراً لك،

لم أثبت هنا إلا نص دعوتك الكريمة دون اسمك أو أية إشارة تدل عليك، ولقد أثبتتها لأنها ذكرتني بدعوة أمي "ربنا يجعل الشفا علي يدك" ودعوة أبي "ربنا ينفع بك" فاسحى لي يا ابنتي أن ادعوك بمثل ما دعوت، فمرضانا-وناسنا- يحتاجوننا جميعاً، كما خلقنا الله، وخلقهم.

د. عمرو أحمد حسين: (الإشراف على العلاج النفسى) 2008-2-6
أعترض على "سنة أولى ضرب بدون علام" لأن الخوف والكربياء قد يمنعان الطالب من التعلم، والسؤال، وقد حدث هذا معي في البداية، فقد كنت أخاف أن أسأل، كما أن ما يناسب شخص قد لا يناسب آخر.

د. يحيى:

أرجو ألا تكون قد فهمتني خطأ، ومع ذلك عندك حق بشكل ما، وسوف أحاول أن يكون الضرب رقيقاً، وأن أتأكد من أن "بلية غاوى الصنعة" بطرق أخرى.

د. ثناء جرجس: (الإشراف على العلاج النفسى) 2008-2-6
"العلاج النفسى هو علاج المريض من خلال (وليس بواسطة) علاقة إنسانية بناءة، بين محترف ماهر بخبرته وعلمه ومسيرة نضجه، وبين إنسان يعانى، أو توقف، أو انحرف به المسار (مسار نضجه أساساً) هو علاج بكل الوسائل المتاحة، من خلال هذه العلاقة.

هو ليس علاجاً بديلاً، ولكنه خلفية وأرضية كل علاج".

هذا بعض ما جاء في اليومية، إذاً فأنا أوهب نفسى لكل مريض يأتى إلى في العيادة، أعطيه من نضجى وإدراكى ومعرفتى، أعطيه من روحى ومن استلهاى ومن رؤيى، وأقل ما أعطية هو معرفتى بالمرض والدواء...

أضف إلى أو صححني لو أنا مخطئة يا أستاذ.

د. يحيى:

ليس هكذا تماماً،

("مش قوى كده")

وإنما هو قريب مما قلته من حيث المبدأ لكن ليس بهذه الصورة، وعموماً، فأى قدر منه هو ما يعطى للحياة يمرر استمرارها يا شيخه، لكنى - كما تعلمين - أخاف من المبالغة، ومن المثالية، ومن الكلمات حتى تختبر.

د. ثناء جرجس: (الإشراف على العلاج النفسى) 2008-2-6
لقد وصلنى أيضاً كيف أن

.. "العلاج النفسى كما نمارسه، هو كل علاج يعطى من خلال هذه العلاقة الحميمة التى تبدأ عادة باعتمادية بلا شروط، ثم تتدرج إلى الاعتمادية المتبادلة، إلى الانفصال دون انفصال (أنظر بعد). من خلال هذه العلاقة تعطى كل الوسائل الأخرى للمريض (أدوية أو عملية أو تعليمات غذائية أو جلسات تنظيم الايقاع".

وصلنى ما لم أكن أعرف عن هذا التدرج فى العلاقة.

د. يحيى

يا رب نقدر

د. ثناء جرجس: (الإشراف على العلاج النفسى) 2008-2-6
التعلم والفهم نور للطريق بلا شك.

أنا عندى حالة مشابهة جداً لهذه الحالة، هى مريضة طالما سألت نفسى عن معنى تعذيبها لنفسها، هل هو فقط رفضها لذاتها؟ أم ماذا أيضاً؟

كانت الإضافة لى بعد قراءة هذه اليومية هى رفض المريضة لأنوثتها. وأيضاً قد فهمت الآن أن علاقتى بها بعد فترة كانت هى الخافز لها للتوقف عن تعذيب نفسها.

هذا يعطينى شعور بقيمة ما أعمل وأقدم من أجل مرضاى.

د. يحيى

هذا هو المطلوب تقريباً من نشر مثل هذه المقتطفات عن حالات حية من واقعنا، وانت تعرفين يا ثناء كم هو مهم هذا فى التدريب، وعندي أمل أن أحقق بجانب من هذه النشرة ما يمكن أن أسميه الإسهام فى "التدريب عن بعد". هل هذا ممكن؟ لا أعرف، لكن كل شئ ممكن، مع أن خيرتى تقول أنه لابد أن يشرب الصبي الصنعة من يد الأسطى مباشرة، والتدريب عن بعد يفصل الصبي عن الأسطى، ولكن ماذا نفعلاً؟ ما لا يدرك كله لا يترك كله.

د. مى محمد عبد السميع: (النكوص فى خدمة الذات) 2008-2-4
... فيه حاجات ما فهمتهاش، بس وصلنى منها حاجة، وزى ما يكون مش عايزة أسأل عن معناها علشان ما شوفش اللى وصلنى

د. يحيى:

بصراحة، هذا يطمئنى جداً، أنا أفرح بمثل ذلك أكثر من

التصفيق، وأكثر من ترديد كلماتي طبعاً.

د. مى محمد عبد السميع: (النكوص في خدمة الذات) 2008-2-4
القصائد بتفرق معايها أكثر من الكلام العادى

د. يحيى
أصارك يا مى أنه قد وصلني من آخرين عكس ذلك تماماً،
وصلني منهم رفض الشعر، ولا أخفى عليك أنى وافقت على
الرأين، تصورى؟!

د. مى محمد عبد السميع: (النكوص في خدمة الذات) 2008-2-4
فأفتخ قلى.. بحمى رفته درع القدرة

وليطرق باب الطفل الخروم ليظهر ضعفه
ثم يصير العملاق الطيب
وليلتم الجرح الغائر تحت ضماد القوة
وليتألم في كنفى من حرموا حق 'الآه'
لتعود مشاعرهم تنبض
ولأجم الجيل القادم أن يضطر..

لسلوك طريقي الصعب.
(هذه الأبيات) حركت فيا مشاعر كثيرة، أعمقها القوة
والصبر.

د. يحيى:

الحمد لله

د. مى محمد عبد السميع: (النكوص في خدمة الذات) 2008-2-4
"هل يمكن أن تغني تلك القوة عن حقى أن أحيا ضعف
الناس؟"

لكن من يعطى جبل الرحمات الرحمة؟!

وجعنتى قوى (ثم)

"شئ يتكور في جوفى لا في عقلى أو في قلى"

حسيت بيها قوى

"إذ يفرز ألك طاقة

والرعدة تصبح نبضه"

أشاعت فيا الأمل بعد ما كان إتهز

د. يحيى:

شكرا يا مى

هيا نكمل...

لم لا؟

د. محمد عبد الفتاح: (عن العلاج النفسى وطبعة الإشراف
عليه) 2008-2-5

لم افهم المقصود بـ "علاج المريض من خلال (وليس بواسطة) علاقة"، أو ربما فهمته قليلاً ولكن لا أرى فارقاً، فهي في النهاية علاقة تكونت من أجل علاج المريض.

د. يحيى
أظن أن ما وصلك من خلال قولك "أو ربما فهمته قليلاً" يكفيني، أما استدراكك بعد ذلك فلم أتوقف عنده طويلاً، وأنت تقول "فهي في النهاية.. الخ"،

دعنا نستثمر القليل الذي وصلك في البداية.

د. محمد عبد الفتاح: (عن العلاج النفسي وطبيعة الإشراف عليه) 2008-2-5

.... أريد أن استوضح اسباب توقفك عن العلاج الفردي بشكل مفصل وأعتقد ان تعبير "أنا كنا في خدعه لفظيه اغترابه... " يحتاج لمزيد من الاستبيان

د. يحيى
عندك حق، وربما لو رجعت إلى كتابي "أغوار النفس" وما لحقه من شرح، أو إلى كتابي "مقدمة في العلاج النفسي" لوجدت ضالتك، ولكنني أعد أن أعود إلى ذلك بشكل مباشر في أول فرصة. حاضر.

د. محمد عبد الفتاح: (عن العلاج النفسي وطبيعة الإشراف عليه) 2008-2-5

أوافقك على التراجع عن اعتبار عدم الاستمرار في العلاج الجمعي نوع من الهرب بسبب عمق هذا العلاج وعدم القدرة على تحمله، سواء من المرضى أو المعالجين، اعتقد أن هذه النقطة مستثنى بشكل شخصي، وأرى أن الامر ليس قاطعا وفاعلية هذا العلاج تحتاج لمزيد من التقييم والمراجعة.

د. يحيى:
أعرف عنك أمانتك وتواضعك وغرورك، وخوفك، وأوافقك على كل هذا. وأشكرك.

د. محمد عبد الفتاح: (عن العلاج النفسي وطبيعة الإشراف عليه) 2008-2-5

اعتقد أنك في التعليق على العلاج الفردي كنت ممدداً في الكلام أكثر عن "العلاج التحليلي"، دون الإشارة إلى أنواع أو طرق علاجية اخرى مثل "العلاج المعرفي" و"العلاج السلوكي" سواء استعملوا كعلاجات منفصلة أو كتكنيكات techniques مختلفة داخل العلاج الفردي جنباً إلى جنباً مع الجانب التحليلي.

د. يحيى
شكراً، هذا صحيح، وأعتقد أنني سأرجع إلى ذلك كثيراً.

د. عدلى أشرف الشيخ: (النكوص في خدمة الذات) 2008-2-4

السؤال:.. ساعات باحس وأنا باتعامل مع المرضى.. بعلاجهم يعنى.. إني مش باعمل ده فعلا، خلينا نسميها "التعرية" يتهيأل أقرب ليا من النكوص

يحيى:

في نهاية النهاية، في العلاج النفسي، نحن نعالج المرضى بكل ما هو "نحن" وليس فقط بما نعرف ونحفظ، وهذه ليست بالضرورة "تعرية"، وإنما هو حوار على مستويات متعددة.

د. عدلى أشرف الشيخ : (النكوص في خدمة الذات) 4-2-2008

ساعات باحس إني بامثل... لو حد فتح عليا الباب وأنا أثناء العلاج النفسي مثلا باتحس وأسأل نفسي : هو مين اللى كان بيتكلم ده ؟

مش عارف هو أنا كده بافيد المريض ولا بابعده أكثر !؟

يحيى:

... أنت تفيده ونصف، أنت تفيده غصبا عنك، بصدق واستمرارك ، لكن لا تبالغ في النظر في نفسك أثناء قيامك بالعلاج، أجل هذا للاشراف على كل المستويات، وهي المستويات التي سوف أعود إليها وأعدها، وهي ليست أقل من خمس مستويات ذكرتها في مؤتمر قصر العيني الأخير لأطباء نفسيين من الشباب والشابات.

د. محمد نشأت : الشعور بالذنب (4) (30-1-2008)

ألا ترى حضرتك أن العلماء هم الأكثر تلقائية وشعوراً بالذنب في رؤيتهم لهذا الكون، لعلمهم، وإلمامهم بأنواع المعرفة بما يجعلهم أكثر نضجاً وقرباً ومعرفة للحقيقة الغائبة التي قد لا يدركها من هو أقل منهم في العلم "إنما يخشى الله من عباده العلماء".

يحيى

يا محمد يا ابني، لقد أصبح للعلم أكثر من تعريف، وكذلك للعلماء.

أظن أن اينشتاين هو الذي نبهنا إلى ما معناه "أن العلم أصعب وأخطر من أن نتركه للعلماء" هذا ليس تقليلا من شأن العلماء، ولكنه توسيع لمفهوم العلم والعلماء

ثم إني أنبهك أن استعمال كلمة العلم والعلماء في القرآن الكريم لها معان أخرى غير استعمالها الحديثة في العصور الحديثة، وبالتالي أحذرك من الاستسهال والخلط بين المنظومتين لأن تفسير أيها بالأخرى يضر الاثنتين، إياك والتفسير العلمي للقرآن أو العكس، هذا جهل بكليهما، أستغفر الله العظيم.

د. دينا يسرى عفيفى: الشعور بالذنب (1) 2008-1-27

وصلنى جديدا أن الشعور بالذنب نابع من الانفصال ومن ثم الإحساس بالمسئولية عن الافعال والوجود

يجيى

لقد كنت أحسب أن هذا هو أصعب ما يمكن أن يصل، أما هكذا فأنا أشكرك، والحمد لله

د. ملك شريف دوس

ما وصلنى من إضافة أوجزه فيما يلى

(1) معالم العلاج النفسى هو علاج المريض من خلال علاقة إنسانية بناءه

(2) أهم ملامح العلاج النفسى هو ضبط جرعة الإنصات وحسن التوقيت: متى نقول، متى نصمت، متى نضغط، متى نعطي عقارا؟

(3) هو لا يتوقف عند زوال الأعراض.. بل قد يسهم في منع النكسة.

(4) العلاج النفسى ليس فقط فى الطب النفسى وإنما هو فى كل التخصصات

(5) المريض فى حاجة للكبير والخبير

(6) الاعتمادية المتبادلة التى تميز ثقافتنا الخاصة التى تصبغ العلاج عندنا صبغة خاصة تختلف عن الغرب الذى يشبه العلاج النفسى بأنه صداقة للبيع.

(7) العلاج النفسى ليس إلا صراع أو جدل بيولوجى بناء بين نشاط إنسان ذى خبرة ونشاط "مخ إنسان فى محنة" اعجبتنى هذه المقولة جداً.

(8) رفض شديد أن يعرف العلاج النفسى أنه فضضة أو علاج كلام .

د. يجيى

... بصراحة يا ملك، أنا أثبت ما أوجزته، برغم ما يبدو فيه من تكرار، إلا أننى وجدت أن تلخيصك لما قلت يستأهل أن أشكرك شكراً يا ملك.

فقط، أرجو ألا تعممى موقف الغرب بأنه يحكم على العلاج النفسى أنه "صداقة للبيع"، هم عندهم كل الأصناف بلا استثناء تقريباً، وهم يعرفون ما يفعلون غالباً على مستوياته المتعددة.

أ. محمد المهدي: الإدمان ومنظومة القيم 2008-3-2

ما معنى القلق الناجم عن فرط الوعي، هل هو القلق الناجم عن ألم المواجهة؟

د. يحيى
نعم

أ. محمد المهدي: الإدمان ومنظومة القم 2008-3-2

اتفق مع حضرتك على تسمية الإدمان، "بسرطان الوعي" فالسرطان ينتشر في بدن المريض كانتشار النار في الهشيم، كذلك ينتشر مرض الإدمان في الإنسان بما هو روح، وجسد، ونفس، فيحكم قبضته عليه تماماً ويشل ويتحكم في وعيه أو لنقل هذه الأجزاء الثلاثة التي يتشكل بها وعيه.

د. يحيى:

أريد أن أنبهك يا محمد أن الوعي لا يتشكل هكذا من أجزاء ثلاثة، الوعي هو أصل كل هذا، ليس جميعه أجزاء، أما باقى تساؤلاتك فسوف أرد عليك يا محمد في هذه النقطة مع ردى على الابنة نادية حامد

أ. محمد المهدي: (تعتة) (تخر الوعي 2008-3-1)

إذن ماذا؟! ألن يجد هذا الشعب ما يجمعه?!

ل سؤال آخر: أنا في عملي معالجاً أحتك بكل أو معظم هذه الثقافات الفرعية التي أشرت إليها سيادتكم، أجدني لا أستطيع فهم بعضها، ولا الإلمام بأيدلوجيتها، فماذا أفعل؟ فكيف أحمى نفسى من تأثير هذه الثقافات الفرعية على وعي وثقافتى الشخصية في ظل احتكاكى الدائم بها.

د. يحيى:

ولماذا تحمى نفسك من تأثيرها؟ أنت تلتحم معها مرغما، عليك أن تكون مجتهداً في فهمها، صادقاً في تحملها، لتخرج منها، مع من تعالجه بما يصلح لكما، ثم لنا، من تخليق ثقافة أو ثقافات جديدة، ولم لا

أ. محمد المهدي: (تشكيلات شعرية على أنواع العلاج 2008-2-27)

(2008)

"لو أبطل وصف في الإحساس حاحس"

ياه!! وصلنى كيف أن الكلام والإسهاب في وصف الأحاسيس تؤدي إلى عقلنتها وضعف الإحساس خوفاً من المواجهة والألم، وبالتالي عدم التغيير.

د. يحيى:

شكراً، هذا صحيح، وقليل منا (ومن الناس) من يدرك ذلك،

أ. محمد المهدي: (ظاهرة الإدمان: خلفية وتساؤلات 2008-3-3)

كيف يكون الإدمان ثورة مبهضة، أريد توضيح هذه النقطة، كذلك فقد أشرت حضرتك في سياق سابق إلى أن المدمن يقف في منطقة وسط بين المبدع والشخص العادى بل إنه أكثر إبداعاً وتحرراً من الشخص العادى، هل تعنى حضرتك أن هذه الثورة هي ثورة لكسر فرط العادية.

د. يحيى
دعنى أبدأ من الآخر،

هذه المنطقة المشتركة تصلني فعلاً باعتبارها بداية تحريك ما، الإدمان (والمرض الشديد) مشروع ثورة، (مثل الحمل) والحمل إذا لم يتم، وحدث الإجهاض، فالجنين يُلَفَظ وهو لم يتخلق بعد، فهو ينزل ناقصاً أو ميتاً قبل أن يوجد، لكن هذا لا ينفي أنه حمل، الاتفاق هو في بدايات التحريك وكسر العادية كما وصلك، أما المسار بعد ذلك فيكاد يكون عكسياً، المرضى والادمان في ناحية، والإبداع في الناحية العكسية.

أ. محمد المهدي: حوار بريد الجمعة 29-2-2008
أريد توضيح قولك "نحن نحصل على ما نريد بمجرد أن نبدأ وليس حين نصل إليه"،

وهل هذه الجملة معناها أو في جزء من تفسيرها أن "أعمل اللي عليا دلوقتي وأسبب الباقي على ربنا"

د. يحيى
تقريباً.

أشكرك يا محمد على هذا التساؤل، أنت تتيح لي فرصة التوضيح كالتالي:

إن الحقيقة لا أحد يعرفها، والسعى إليها هو عندي بمثابة معرفتها،

كذلك الله سبحانه الذي ليس كمثله شيء، بمجرد أن تبدأ الكدح جادا مجاهداً إليه، يملأ وعيك،

وقد وصلني مثل ذلك وأنا أمارس ترحالاتي، فأنا أبدأ الرحلة بقرار أنى وصلت إلى غايتها منذ أن أضع أشياء في السيارة

أول الطريق هو غاييتي في ذاته، وهو مثله مثل آخر الطريق،

ثم إنى أكره كلمة "الوصول"، ليس فقط لأنها أصل "الوصولية"، كما تعرف معناها، ولكن لأنه لا أحد يصل إلا ليبدأ، إذا كان يريد أن يجيأ كما ينبغي،

وهذا لا يعنى أنى أرفض السكون أو الراحة، بل إن تعميق السكون للاستيعاب هو حركة من نوع آخر.

هل أوضحت الأمر لك أم زدتك غموضاً؟

د. هاني عبد المنعم: (ظاهرة الإدمان: خلفية وتساؤلات 3-3-2008)

اعترض على الربط بين الأبحاث وحركة الإعلام في العلاقة بينهما وبين انتشار الظاهرة فالعلاقة واردة مع الإعلام أما الأبحاث فهي موجودة دائماً وتظهر مع النشاط الإعلامي كمادة للتناول.

د . مجيى
يجوز

د . هانى عبد المنعم: (ظاهرة الإدمان: خلفية وتساؤلات 2008-3-3)
وصلنى من سيادتكم أن المدمنين والمجانين مرابا لشخصياتنا
وهى عارية

د . مجيى:
شكراً ، هذا ما قصدت إليه

د . هانى عبد المنعم: حوار بريد الجمعة 2008-2-29
رداً على تساؤل د. محمد نشأت (العلم 31) 2008-2-7 لماذا
المرأة غالباً هي محور أعلام نجيب محفوظ. أستأذنيك سيدى بالرد
بشكل عام فلست متخصص في كتابات النوبلى نجيب محفوظ، ولكن
بشكل عام بالنسبة لرجل - المرأة علامة استفهام- جانب مظلم
بداخله يبحث له دائماً عن شمعة تضيئة فتظهر زاوية فتنتفضى
ويشعل شمعة أخرى لتظهر زاوية أخرى وهكذا... بالإضافة إلى
أنها وقود محرك الفكر الذكورى ومحور إلهامه. هذا والله أعلم.

د . مجيى:
الله أعلم، فعلاً

ثم دعنى لا أوافقك، لا بصفة عامة، ولا بالنسبة لنجيب محفوظ
كما أن نجيب محفوظ لا يوصف بالنوبلى، لا تؤاخذنى، بدون
تحيز، لقد شرف الجائزة أكثر مما شرف بها، وفي كل خير ومعنى.

د . أسامة فيكتور: علاج المواجهة الماوية المسئولة م.م.م
(3) 2008-2-26

"تعرية مناسبة"
مناسبة لماذا؟

لسن ولا الوقت ولا المرحلة ولا تعرية مناسبة للمتلقى
الذى يغامر بحوض تجربة الإدراك الإبداعي (هل ثمة إدراك
إبداعي)، والحفاظ على الدهشة (كيف يحافظ عليها وما
فائدتها)؟

د . مجيى:
تحديد مجالات وحدود التعرية "المناسبة هو أمر من أصعب
المفاهيم التى أعجز عن توصيلها بشكل جيد يا أسامة، مع أننى
أمارس ذلك ليل نهار مع مرضاى، خصوصاً في العلاج الجمعى،
التعرية ينبغى أن تتناسب بدقة مع كل ما ذكرت، نعم مع كل
ما ذكرت.

أما الإدراك الإبداعي، فهو أن تستقبل حواسك - أساساً -
بشكل مجمل، نفس المؤثر بصورة مختلفة نوعياً، مهما ضولت نسبة
هذا الاختلاف، مثلاً: ترى خضرة نفس الشجرة أمام بيتك في صباح
اليوم التالى، أنها خضرة مختلفة مع أنها مازالت خضراء

ربما هذا هو ما يجعل "الدهشة متجددة"، وهذا ما أعنية من قول "الحفاظ على الدهشة"

أما عن فائدة كل ذلك، فهي على قدر تصوري أن نصبح أحياء، وأن نستحق الحياة، فتستحقنا

د. أسامة فيكتور: علاج المواجهة المواقبة المسئولية م.م.م
(3) 2008-2-26

الكلام صعب وعميق ومؤلم ومتحدى، لا أدرى كيف تحتل كل هذه الرؤية وتستطيع أن تواصل، أعانك الله

مش الكلام بتاع اليومية دي بس، لا اللي قبله واللى جاى.

د. يحيى:
والله يا أسامة ساعات أشعر أن ما تستصعبه هكذا، هو الطريق الأسهل، وسوف ترى، لو أكملت مشوارك، سوف ترى أن الأصعب أسهل فعلا!

أ. نادية حامد محمد: الإدمان ومنظومة القيم 2008-3-2
لم تعجبنى طريقة الحديث عن إبادة العدو (المخدرات) كانت أقرب إلى الشعار والخطابة وحضرتك فعلاً ترفض هذه النوعية من الكلام

د. يحيى:
عندك حق، وهأنذا أترجع

أ. نادية حامد محمد: الإدمان ومنظومة القيم 2008-3-2
أعجبنى تسمية الإدمان "سرطان الوعى" وكيف أن هذه الظاهرة تغير الوعى وتشوّهه

د. يحيى:
كنت أود أن تعترضى على ذلك أيضا، سرطان ماذا؟، أنا غير مرتاح لهذه التسمية كذلك

أ. أيمن عبد العزيز: الإدمان ومنظومة القيم 2008-3-2
لم أفهم كيف أن مجتمعات غير مجتمعنا لها قيم مختلفة هي تعاني من نفس الظاهرة على الرغم من السرد لبعض قيمهم المقابلة لقيامنا ومحاولة الربط بينهما وبين هذه الظاهرة.

د. يحيى:
يا أيمن يا ابني، أنت تعلم أن الإدمان حاليا هو في أمريكا أو فرنسا مثلما هو في بنجلادش أو السعودية، هناك فرط حرية، وهنا انعدام وندرة حرية، والمصيبة واحدة، الذى يربط بين كل ذلك هو عملية افتعال التعامل مع الوعى بمؤثرات كيميائية نتيجة لجمود الوعى في ناحية، وتناثره أو فورانه في ناحية أخرى، وهو ما يقابل ما شبهناه بالمعلقة الكيماوية في ناحية والطاسة الكيماوية في الناحية الأخرى.

أ. أيمن عبد العزيز: (تعتة) (تختّر الوعى 1-3-2008)
 وصلنى من هذه اليومية بعد أن قرأتها مشاعر إحباط بعد
 السرد الذى قمتم به للوضع القائم وأختلاف وتنوع
 الثقافات، وزاد إحباطى الاسئلة التى ليس لها إجابة.

د. يحيى:
 أعتقد أن علينا أن نجيب عليها نحن بما نفعل ونصر
 ونتحدى، وليس بألفاظ جاهزة

د. عمرو أحمد حسن: (الإشراف على العلاج النفسى 6-2-2008)
 إن هذه المهنة قد تضطرق إلى تغيير ما جئت به من منظومات
 ثابتة ومعتقدات راسخة فالأوقع والأصح أن أقبل واستطيع
 التعامل مع منظومات ومعتقدات أخرى ويجب أن احافظ على
 هويتى حتى لا أكون مزيفاً.

د. يحيى:
 هكذا يمكنك أن تتأكد من اختيارك يا د. عمرو، وإن كنت
 أريد أن أذكرك أن مسألة "الحفاظ على الهوية" هى مسألة
 فيها نظر من وجهة نظر النمو الدائم حيث الشخصية (الهوية)
 هى دائماً فى حالة "أنها تتكون وتتجدد باستمرار" always in
the making لاحظ هذه الـ ing التى اضطرتنى أن أدخل ألف لام
 التعريف "الـ.." على "يتكون"، فأسميتها أنها فى حالة
 "الـيتكون" هل استطعت أن تنطقها؟

التعامل مع منظومات ومعتقدات أخرى شديدة الأهمية هو
 أمر شديد الأهمية، فإن كنت صادقاً فى هذا التعامل، فكيف تحمى
 نفسك من التغير إلا إن كان تعاملنا من الظاهر، وهذا وارد
 وأيضاً، وهو مفيد لبعض المرضى، وهو أكثر أماناً لمعظم
 الأطباء، على شرط ألا يستسلموا لشركات الأدوية..... ولهذا
 حديث آخر الخ

أ. رامى عادل: (ظاهرة الإدمان: خلفية وتساؤلات 3-3-2008)
 المدمن: فى ضموره وسفره المضى جدا غضب وكره ممكن يشق
 الصخر.

وأوقات فاقد الشيء يعطيه .

د. يحيى:

حلوه هذه

"فاقد الشيء يعطيه"

يا رامى، نبهتني، ألا أكثر من استعمال هذا المثل.

صحيح، فاقد الشيء قد يعطيه، فقد يكون أدري بقيمة هذا
 الشيء الذى لم يستطع أن يحصل عليه، لكنه عرف الطريق إليه

ولم لا

أما إلى أي مدى ينطبق ذلك على المدمن، فهذا أمر آخر.

أ. رامى عادل: (تعتة) (تخر الوعى 1-3-2008)
في الحرب قبل ان تجهض! ليه هو احنا كنا هنعارب؟ خير ان شاء الله

د. يحيى:
سوف أحكى لك يا رامى عن رأى قديم لى لم أستطع أن أوصله لأصحابه، وأنا منهم، هذا الرأى يقول: (وهم لا يصدقون):

"هى إما حرب حتى ينقص الشعب المصرى إلى ثلاثين مليون (وأنا أول الناقصين) وكذلك الشعوب العربية مجتمعة تنقص إلى ستين مليوناً أو أقل، وإما حل الجيوش جميعاً، وكفى مصاريف وخطب، وتخزين خرده فى مخازن السلاح، ثم يتواصل تدريب كل ناس الشعوب، كل الناس، كل الوقت، على حرب أخرى من نوع آخر لعدة قرون، حتى لوسمى هذا البديل الأخير سلاماً.

وإما "نخرس خالص"

ما رأيك؟

أ. رامى عادل: (تعتة) (تخر الوعى 1-3-2008)
هذا الشتات بالذات قد يكون مغذياً فطالما يعتمد هذا النسيج ويتآزر فى وحداته الانسانية الخالصه. فنصبح نحن الشخصية المصرية.

د. يحيى:

- نسيج ماذا يا عم رامى!!؟

ومع ذلك، ولأننى لا أكف عن تحديث الأمل مهما كان، هيا بنا، يدى على يدك

(على فكرة، أشكر على قصر التعليقات هذه الأيام مما يعفني من اقتطاف ما لا يزيد عن عشرة بالمائة من تعقيباتك)

أرسل تعليقه

TheManAndEvolution-FORUM@arabpsynet.com

http://www.rakhawy.org/a_site/everyday/sendcomment/index.html

The Man & Evolution FORUM Web Site

<http://fr.groups.yahoo.com/group/TheManAndEvolutionForum/>

All Interventions: The Man & Evolution FORUM Messages

<http://fr.groups.yahoo.com/group/TheManAndEvolutionForum/messages/1>

Pr. Yahia Rakhawy Web Site

http://www.rakhawy.org/a_site